الله بها عباده فاذا كسفا فاقيموا الصلوه واخذ الغلام والجاريه والبغله
والحمار وقسم الباقي من الهديه بين اصحابه بالسويه قال الواقدي رحمه الله
ونرجع الي الفتوح قال احمد ابن عبد الله ابن ناصح حدثنا ابو محمد ابن عمرو
الاسلمي عن محمد ابن عبد الله الزهري عن يزيد وحدثني ابن اسحاق الاموي
وهو المعتمد في فتوح مصر قال عمرو ابن حفص ولم ينفرد لهذه الروايه
سواه وكانوا اصحاب السير بوقايع العراق وفتوحها وانما تفرد ابن اسحاق
لهذه الروايه لانه اخذ عن مشايخ ثقات من المخزوم وقد اجتمع
بهم في الرمله بعد الفتوح احدهم نوفل ابن مجاشع المخزومي وكان
ابن عمه خالد بن الوليد وكان من المعمرين شهد تبوك مع رسول الله
صلي الله عليه وسلم وشهد بعد ذلك الحديبيه وشهد يوم اليمامه وقتل
مسيلمه وكان مع عمرو ابن العاص بارض مصر في جميع الفتوح والثاني
فهو ابن عاصم ابن عمر ابن سهيل المخزومي وغيرهما من الثقات
ثم شهدوا الوقايع وفتوح مصر قالوا جميعا ان عمرو ابن العاص رضي الله عنه
لما انفصل من ارض الشام وسار متوجها يريد مصر فلما كان بموضع يقال له
رفح انفصل يوقنا باصحابه وقال اريد ان ادهم مصر علي حين غفلة
من اهلها ارجو ثواب الله ولعلي اجد حيله احتال عليهم بها
قال له عمرو قوي الله ايمانكم وحرسكم وصانكم ثم جلس ليلا وسار
باصحابه علي الجفار وتوجه عمرو يريد الايله ولم يزل يوقنا سايرا
من رفح ولم يتعرض العريش ولا للوراده ولا للبقاره وكلها حصون
عامره وسار يوقنا

عامره وسار يوقنا حتي اشرف علي الفرمه عليها والي من جهة الملك
اسمه المرداس الساقي والفرمه علي جانب بحيره تنيس مما يلي الشرق قريبا
من دمياط فلما اشرف يوقنا راي خياما منصوبه وقبابا مضروبه فوقع
فيهم الصياح فركب من كان هناك من جند المقوقس وكانت الاخبار
ترد عليهم كل يوم بما تفعل اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
فلما بلغهم ان قيساريه فتحت تعجبوا لذلك وكان قسطنطين ابن
قيصر تزوج بارمانوسه بنت المقوقس وكان ابوها قد جهزها
باموالها وعساكرها الي بلبيس علي انها تسير اليه فلما وصلت
هناك بلغها الخبر بنزوله علي ساحل البحر فاقامت في بلبيس
وارسلت حاجبها الكبير ميلاطوس الي الفرمه في الفين فارس
لحفظ ذلك الموضع قال حدثنا موسي ابن ابراهيم ابن الحرث التيمي
قال حدثنا اسامه ابن زيد قال حدثني رجل من القبط دخل في
دين الاسلام وكنت تقربت اليه وسالته كيف كان امركم لما
سمعتم بقدوم المسلمين من الشام وكسر عساكر قيصر قال
لما بلغنا الخبر بعث الملك المقوقس رسله الي جميع البلاد
مما يلي الشام لا تتركوا احدا من الروم ولا من غيرهم يدخل
ارض مصر حتي لا يتحدثوا بما صنع المسلمون بجنود الملك
قيصر فيدخل خوف العرب في قلوب الناس ولاجل ذلك
لما دخل يوقنا ارض مصر لم يعرفه احد فلما ركبوا الي لقائه

Copyright © King Saud University